

قال: فلم اختلف الهواء من قبل البحار؟  
قال: إذا جاورت نقائع ماء، أو جيفاً أو بقولاً  
عفنة، أو غير ذلك مما يتعفن تغير هواؤها .

فلما كثر هذا الكلام من السائل والمجيب،  
أضجر ذلك الواثق، فقطع ذلك وأجاز كل واحد ممن  
حضر، ثم أمرهم أن يخبر كل واحد منهم عما حضره  
في الزهد في هذا العالم الذي هو عالم الدثور والفناء  
والغرور. فذكر كل واحد منهم ما سنع له من الأخبار  
عن زهد الفلاسفة من اليونانيين والحكماء المتقدمين  
كسقراط وديوجانس<sup>(١)</sup>.

---

١ - سقراط: (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) فيلسوف يوناني من أثينا. أبوه  
نحات وامه قابلة. لم يترك أثراً مكتوباً. لكن سجل حياته  
وتعاليمه تلميذه أفلاطون في «محاويراته» وأكسانوفون في  
«مذكراته». ويعتقد أن له رسالة في إصلاح الحالة العقلية  
والخلقية. أهمل شؤونه الخاصة وجال في الطرقات والأسواق  
والملاعب، يتحدث إلى الناس في الفضيلة والعدل والتقوى  
وما إليها. أتهم بإفساد عقائد الشبان، فحوكم وحكم عليه  
بالموت. ومحور فلسفة سقراط أن هنالك حقائق عقلية ثابتة  
يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الانسان إذا =